والفالد افضل من الفاني فالملايكة افضل وتعقبه جمهور اهل السنة بما هو معروف قال بعض العارفين الله تعالى له الاخلاق السنية وهي الاسما الالهية فمن ذكر الحق كان جليسه ومن كان جليسه فهو انيسه فلا بد ان ينال من مكارم خلقه على قدر زمان مجالسته ومن جلس الى قوم يذكرون الله ادخله معهم في رحمته وكرامته فانهم القوم لا يشقى جليسهم فكيف يشقى من كان الحق جليسه من ملايكة ويدرج في جملة الجماعة من خواص خلقه المقبلين على ذكري داعيا لهم الى اوناشرا بينهم بثنائي او دالا لهم على حقيقة ذكري او مراقبتي او شاغلا لهم بذكري الاذكرته في الرفيق الاعلى ظاهر هذا ان ذكر اللسان علانية افضل من الذكر الخفي والذكر القلبي قال وهب رايت في بعض الكتب الالهية ان الله تعالى يقول يا ابن ادم ما قمت لي بما يجب لي عليك اذكرك وتنساني وادعوك وتفر مني خيري اليك نازل وشرك الي صاعد طب عن معاذ بن ابي انس بن مالك قال الهيثمي اسناده حسن قال الله تعالى عبدي اذا ذكرتني خاليا بحذف حرف الندا اي ان ذكرتني بالتنزيه والتقديس سرا ذكرتك بالثواب والرحمة سرا وقال ابن حمزة يحتمل كونه كقوله تعالى اذكروني اذكركم ومعناه اذكروني بالتعظيم اذكركم بالانعام وقال تعالى لذكر الله اكبر اي اكبر العبادات فمن ذكرني وهو خايف امنه او مستوحش انسه الا بذكر الله تطمئن القلوب ذكرتني فيهم وهو تنويه عظيم بشرف الذكر وفي رواية بدله بخير من الذين وان ذكرتني في ملا ذكرتك في ملا خير منهم واكبر وفي رواية بدله خير من الذين ذكرتني فيهم وهو تنويه عظيم بشرف الذكر قال بعض العارفين الذاكر به حياته متصلة دايمة لا تنقطع بالموت فهو حي وان مات يحيا هي خير واتم من حياة المقتول في سبيل الله ومن لا يذكر الله ميت وان كان في الدنيا بين الاحيا فانه حي بالحياة الحيوانية وجميع العالم حي بحياة الذكر فمثل الذاكر وغيره مثل الحي والميت وانما كان الذاكر افضل من الشهيد غير الذاكر لقوله في الخبر الا اخبركم بخير باخير الى اخره هب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ورواه عنه البزار قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح غير بشر بن معاذ العقدي وهو ثقة

قال الله تعالى اذا ابتليت عبدي المومن اي اختبرته وامتحنته فلم يشكني اي لم يخبر بما عنده من الالم الى عواده اي زواره في مرضه وكل من اتاك مرة بعد اخرى فهو عايد لكنه اشتهر في عايد المريض كما اطلقته من اساري اي من ذلك المرض ثم ابدلته لحما خيرا من لحمه الذي اذهبه الالم ودما خيرا من دمه الذي اذهبه الالم ثم يستانف العمل اي يكفر المرض عمله السيء ويخرج منه كيوم ولدته امه

ثم

ثم يستانف وذلك لان العبد اذا تلطخ بالذنوب ولم يتب طهره من الدنس بتسليط المرض فلما صح ورضي اطلقه من اسره بعد غفر ما كان من اصره ليصلح لجواره بدار اكرامه فبلاوه نعمة وسقمه منه وفي افهامه انه اذا شكى لم ينل هذه المثوبة قال الغزالي رحمه الله تعالى الشكوى معصية قبيحة من اهل الدين فكيف لا تقبح من رب العالمين فالاحرى الصبر على القضا فان كان ولا بد من الشكوى فالى الله فهو المبلي وهو المعافي والشكوى ذل واظهار الذل للعبيد مع كونهم اذلا قبيح قال الحكيم من يوحش الى من لا يرحمك نعم لا باس باظهارها اذا صحت النية كان يصف ما به للطبيب او يخبره ليعلمه الصبر وليظهر بذلك عجزه وافتقاره الى ربه ولكن يحسن ممن عرف منه القوة والصرامة كما قيل لعلي رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه في مرضه كيف انت قال بشر فنظر بعض القوم لبعض ظانين انه شكاية فقال اتجلد على الله فاحب اظهار عجزه لما علمواه من قوته ك عن ابي هريرة قال على شرطهما واقره الذهبي في التلخيص لكنه قال في المهذب لم يخرجه الستة لعلته انتهى وقال العراقي سنده جيد

قال الله تعالى عبدي المومن احب الي من بعض ملايكتي فانه تعالى خلقه في غاية الحسن والاتقان واعلى منصبه على ساير الحيوان وجعله مختصرا من العالم المحيط مركبا من كثيف وبسيط لم يبق في الامكان شي الا اودع فيما اوله نشاته وما بينه حتى برز على غاية الكمال وظهر في البرازخ بين الجلال والجمال فليس في الوجود عجز ولا في القدرة نقصان قال ابن عربي رحمه الله تعالى صح ذلك عند ذوي العقول الراجحة بالدليل والبرهان ولهذا قال بعض الايمة يعني الغزالي رحمه الله تعالى ليس في الامكان ابدع من هذا العالم في الامكان فانظر الى ما تفرق في العالم الاكبر تجده في العالم الانساني من ملك وملكوت حتى اذا ظهر في العالم مثل النما وجدته في الانسان كالشعور والظفر كما ان في العالم ملحا وعذبا ورفاعا ومرا فكذا في الانساني فالملح في عينيه والزعاق في منخريه والمر في اذنيه والعذب في فمه وكما ان في العالم ترابا وما وهوا ونارا ففي الانسان اربع قوى جاذبة وماسكة وهاضمة ودافعة وكما ان في العالم سباعا وكلابا طبنا وبهايم في الانسان الافتراس وطلب القهر والغلبة والغضب والحقد والحسد والاكل والشرب والنكاح وكما ان في العالم ملايكة بررة سفرة ففي الانسان طهارة وطاعة وكما ان في العالم من يظهر للابصار ويخفى ففي الانسان ظاهر وباطن عالم الحس وعالم القلب فظاهره ملك وباطنه ملكوت وكما ان في العالم سماوات وارضا ففي الانسان علو وسفل فاستمر بهذا الاعتبار على العالم تجد النسخة الالهية صحيحة ما اختل حرف ولا نقص معنى والقصد بيان شرف الانسان طب وكذا الديلمي عن ابي هريرة قال الهيثمي

Copyright ... University